

التقرير السنوي عن أعمال المجمع

في دورة عام ٢٠٠٤ م

أعدّه بإشراف أمين المجمع

أ. عدنان عبد ربه

يعرض التقرير أهم ما قام به مجلس المجمع ومكتبه ولجانه ومديرياته من أعمال. ولما كان الكثير من قرارات اللجان، هو وفق الأنظمة اقتراحات، ولا يرقى إلى مستوى القرار إلا إذا عزّز بقرار من المجلس أو المكتب، فقد اقتصرنا على إيراد تلك الاقتراحات، بعد أن أضحت قرارات، في أعمالهما، واكتفينا غالبًا بالإشارة إلى ذلك في أعمال اللجنة المختصة، دفعًا للتكرار الممل.

أعمال مجلس المجمع وأهم قراراته:

- ١- إقرار «قضايا المصطلح العلمي» موضوعًا للمؤتمر الثالث للمجمع، بناءً على توصية المكتب واقتراح لجنة النشاط الثقافي.
- ٢- إقرار اقتراح المكتب اتخاذ الخامسة والخمسين حدًا أعلى لِسِنَّ المرشح لعضوية المجمع.
- ٣- الترشيح لانتخاب عضو واحد في كل من الاختصاصات الثلاثة الآتية: الهندسة الميكانيكية، العلوم الطبيعية، اللسانيات. وحدد نهاية عام ٢٠٠٤ موعدًا أخيرًا لقبول الترشيحات.
- ٤- إقرار التقرير الشامل المرافق للتقرير السنوي عن أعمال المجمع لعام ٢٠٠٣، والموافقة على آليات تنفيذ توصياته التي وضعها أمين المجمع بتكليف من المجلس.

٥- تأليف أربع لجان وقتية متفرعة عن لجنة العلوم الطبيعية والزراعية هي:

- ١- لجنة مصطلحات علوم الأحياء الحيوانية.
- ٢- لجنة مصطلحات علوم الأحياء النباتية.
- ٣- لجنة مصطلحات العلوم الجيولوجية.
- ٤- لجنة مصطلحات العلوم الزراعية.

مهمتها جمع مصطلحات هذه العلوم من الكتب الجامعية السورية،

وتقديم اقتراح توحيدها إلى لجنة العلوم الطبيعية والزراعية.

١- تأليف لجنة وقتية لإعداد معجم ألفاظ الحضارة المعاصرة من السادة:

الدكتور زهير البابا، والأستاذ جورج صدقي، والأستاذ شحادة الخوري، والدكتور موفق دعبول، والدكتور عزيز شكري.

٢- أ - مناقشة تقرير السيدين رئيس المجمع ونائبه عن أعمال اتحاد المجمع

اللغوية العربية، والطلب إلى ممثلي المجمع في الاتحاد إظهار دور المجمع وعرض توصياته ومقترحاته في اجتماعات الاتحاد.

ب - مناقشة محضر لجنة المعجم التاريخي - التي ألفتها اتحاد المجمع - في

اجتماعها الثاني المنعقد في القاهرة في المدة من ٤-٦ أيلول/٢٠٠٤م، وإقرار عدم موافقة المجمع على إنشاء مؤسسة لهذا المعجم.

ج- انتخاب الدكتور محمد مروان محاسني ممثلاً للمجمع في اتحاد

المجمع اللغوية العلمية العربية رديفاً للدكتور شاعر الفحام، رئيس المجمع.

٢- إقرار اشتراك المجمع في اتحاد الأكاديميات الدولي، وإيفاد الدكتور عبد

الله واثق شهيد، أمين المجمع إلى برشلونه لحضور أعمال الجمعية العامة للاتحاد

في أواخر آيار ٢٠٠٤، وتأليف لجنة برئاسته لدراسة خطة عمل المجمع في الاتحاد الدولي للأكاديميات.

٣- إقرار قواعد الإملاء التي اقترحتها لجنة اللغة العربية وأصول النحو.

أعمال مكتب المجمع وأهم قراراته:

١- الاقتراح على المجلس أهم الأعمال التنظيمية لمؤتمر المجمع الثالث (ينظر

قرار المجلس).

٢- الاقتراح على المجلس وضع حدّ أعلى لسن المرشح لعضوية المجمع وملء

شواغر العضوية على مرحلتين (ينظر قرار المجلس).

٣- مناقشة نتائج مسابقة تعيين عاملين من الفئة الأولى وقائمين

بالأعمال، ممن يحملون دبلوم الدراسات اللغوية أو دبلوماً في المعلوماتية. وإقرار

نتائجها التي نجح بموجبها:

أ- عامل من حملة الدبلوم اللغوي في اللغة العربية، هو السيد حسين أسود.

ب- عضوان في الهيئة الفنية في اللغة العربية هما السيدان محمود الحسن

وسعد الدين المصطفى.

ج- عضو في الهيئة الفنية في المعلوماتية هو السيد بسيم برهوم.

١- الموافقة على تكليف خبراء العمل في لجنة إعداد معجم ألفاظ الحضارة

المعاصرة.

٢- التعاقد مع الأستاذة سكينه الشهابي على تحقيق المجلدين ٦٤ و ٦٥

من كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر.

٣- الاقتراح على المجلس، قيام المجمع بترجمة المعجم الطيبي الذي نشرته

الأكاديمية الفرنسية.

- ٤- إيفاد الأنسة هلا الضحاك للحصول على الماجستير من جامعة دمشق بإجازة دراسية مدة عام بكامل الأجر.
- وإيفاد السيد خير الله الشريف، أمين مكتبة المجمع، بناء على اقتراح لجنة المكتبة، إلى القاهرة لتزويد المجمع بمطبوعات مجمع القاهرة ومعهد المخطوطات ودار الكتب القومية، والاطلاع على أنظمة اتحاد المجمع اللغوية العربية الإدارية والمالية.
- ٥- تحديد يوم الجمعة يوم عطلة أسبوعية لدار الكتب الظاهرية، وتحديد دوام العاملين فيها يوم السبت من التاسعة صباحًا حتى الواحدة ظهرًا.
- ٦- إقرار طباعة كتاب قواعد الإملاء.
- ٧- الاشتراك في المعرض الأول لإعادة إعمار مكتبات العراق الذي أقيم في عمان، وإهداء مكتبات العراق العامة، ومكتبات الكليات الجامعية فيه الكتب المتوفرة لدى المجمع.
- ٨- إقرار مشروع الموازنتين الجارية والاستثمارية للمجمع لعام ٢٠٠٥م.
- ٩- التعاقد مع المهندس مصطفى حميد لإنشاء مرآب في المجمع بتكلفة قدرها خمس وتسعون وتسعمئة ألف وأربعة عشر مليون ليرة سورية (١٤.٩٩٥.٠٠٠ ل.س).
- ١٠- متابعة ترميم المدرسة العادلية، والموافقة على إقرار ملحق عقد ترميمها البالغ قيمته ٥.٣١١.٩٠٥ ل.س وخمس وتسعمئة وأحد عشر وثلاثمئة ألف وخمسة ملايين ليرة سورية.
- ١١- إقرار شراء سيارتين سياحيتين إحداهما لنائب رئيس المجمع والأخرى لأعضاء المجمع. وقد تم شراء سيارة واحدة لنائب الرئيس من مصادرات

الجمارك، التي حصر قرار رئاسة مجلس الوزراء الشراء منها، فصرف النظر عن شراء السيارة الثانية.

١٢- شراء قارئة جديدة لمكروفلومات الجمع، وأربعة حواسيب يخصص واحد منها لدار الكتب الظاهرية لخدمة القراء، وجهاز تلقيم ذاتي لآلة تصوير الوثائق.

٣- لجان المجمع

لجنة المجلة والمطبوعات

أخرجت اللجنة من المجلة المجلد الثامن والسبعين. أما الكتب التي أقرت نشرها فهي:

أ - تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: أنجز طبع المجلد (٦٢) ولا يزال المجلد (٦٣) في مطبعة دار البعث، وأما المجلدان (٦٤) و (٦٥) فهما في التنضيد.
ب- كتاب استدراك الغلط الواقع في كتاب العين للزبيدي (٣١٦-٣٧٩هـ) تحقيق الدكتور صلاح الفرطوسي، وقد أنجز طبعه. وكتاب قواعد الإملاء، في مطبعة البعث لما ينجز طبعه. وأما ديوان أبي النجم العجلي ٥٢١هـ / ٦٤٢م صنعة محمد أديب جمران فلم ينجز بعد تنضيده.

هذا ومن أبرز القرارات التي اتخذتها اللجنة في هذا العام:

- طباعة البحوث المقدمة في كل مؤتمر في كتاب مستقل بدءاً من مؤتمر تيسير تعليم النحو.
- تحديد حدّ أعلى لعدد صفحات البحث الذي يُنشر في مجلة المجمع، مقداره ثلاثون صفحة، أو نشره في أجزاء إن كان عدد صفحاته كبيراً، ويقبل التجزئة.

• تكليف الأستاذ عاصم بيطار مهمة التصحيح الأخير، لأعداد المجلة والكتاب الخاص بمؤتمر تيسير تعليم النحو، ومنحه لقاء ذلك تعويض المراجعة العلمية واللغوية المنصوص عليه في قرار رئيس مجلس الوزراء ذي الرقم ٥١٠١ لعام ٢٠٠٤.

• استعراض مقترحات الدكتور محمد مكي الحسني الجزائري المتعلقة:

أ- بمهام مقرر لجنة المجلة، ب - وبنظام العمل في اللجنة، ج- وبنية ما تنشره المجلة، فأقرت ما تم الاتفاق عليه منها، وسينشر في المجلة.

٢- لجنة المخطوطات وإحياء التراث:

١- وافقت اللجنة على طبع كتاب الأنواء، لأبي إسحاق الزجاج، تحقيق الدكتور عزة حسن.

٢- ودرست كتاب المنقذ من الهلكة في دفع مضار السموم المهلكة، تأليف ابن تغلب، ووافقت على تكليف الدكتور محمد زهير البابا تحقيقه.

٣- لجنة المعجمات اللغوية:

- تابعت اللجنة استكمال خطة العمل في الجزء الخاص بالملابس من مشروع معجم المعاني، واقترحت على المجلس تأليف لجنة من ثلاثة خبراء للعمل في هذا الجزء من المشروع.

٤- لجنة المكتبة :

- كان أهم ما قامت به: تحديد مدة إعارة الكتب (للأعضاء حصراً) بثلاثة أشهر قابلة للتجديد.

- والعمل على استكمال تزويد المكتبة بمؤلفات وأعمال السادة أعضاء المجمع.

- ووضع مجموعة من المراجع الأساسية في مكاتب الأعضاء الراغبين في ذلك.

- ووضع مكثبي المجمع والظاهرية المدخلتين في الحاسوب على حواسيب السادة الأعضاء.
- وعرض الدوريات والكتب الجديدة الواردة إلى المجمع في قاعة المجلس وتعيين مسؤول عنها.
- ووضع جهاز حاسوب لخدمة القراء في دار الكتب الظاهرية.
- والموافقة على شراء زهاء ٦٠٠ كتاب للمجمع والظاهرية.

٥- لجنة مصطلحات العلوم الرياضية والمعلوماتية والفيزيائية والكيميائية:

أهم ما قامت به: إنهاء المرحلة الأولى من مشروع توحيد مصطلحات الفيزياء بين الجامعات السورية، وهي مرحلة النظر في المصطلحات التي استخدمتها الجامعات الأربع أو بعضها واختيار الأفضل منها، والإعداد عرض المشروع على الجامعات لتضع ملاحظاتها عليه.

٦ - لجنة النشاط الثقافي:

- أقامت اللجنة موسمًا ثقافيًا ألقى فيه الدكتور عبد السلام العجيلي محاضرة بعنوان « صار جدًّا مالهونا به »، والأستاذ الدكتور مروان المحاسني محاضرة بعنوان «الذاتية الثقافية»، والدكتور عبد الكريم اليافي محاضرة بعنوان «الاختصاص والموسوعية وعلوم اللغة العربية». واقترحت «قضايا المصطلح العلمي» موضوعًا للمؤتمر الثالث، وتولت متابعة إقامته وتقويم بحوثه. واقترحت اللجنة أيضًا «قضايا اللغة العربية والمجتمع» موضوعًا للمؤتمر الرابع، كما اقترحت موعد انعقاده في المدة من ١٤ - حتى ١٧ تشرين الثاني ٢٠٠٥ م.

٧ - لجنة اللغة العربية وأصول النحو:

كان أهم ما قامت به من أعمال: وضع قواعد الإملاء وإحالتها على

بجلس المجمع (الذي أقرها في جلسته العاشرة)، والاقترح على المكتب طباعتها في كتيّب وتوزيعه.

٨- لجنة مصطلحات العلوم الطبيعية والزراعية:

درست اللجنة سير العمل في لجانها الفرعية الأربع، (ينظر في أعمال المجلس)، وأقرت أسلوب تجميع المصطلحات من الكتب الجامعية المعنية والعمل على توحيدها. كما شرعت تدخل محتويات هذه الكتب من المصطلحات إلى الحاسوب وهي خطوة أولى في الخطة.

٩- لجنة ألفاظ الحضارة وتنسيق المصطلحات وتوحيدها:

١- وجهت اللجنة باسم رئيس المجمع رسالة إلى مديرة وحدة الوثائق في هيئة الأمم المتحدة بفيينا، عرّفت فيها بعمل المجمع في وضع المصطلحات وضمنتها تحري إمكان الاستفادة من خبرات الوحدة في تدريب بعض العاملين في المجمع.

٢- جرى الاتفاق على أن تتطرق لجان المصطلحات الدائمة والوقوتية إلى دراسة السوابق واللواحق بحسب استعمالها في كل علم من العلوم، ثم تقدّم ما توصلت إليه تلك اللجان إلى لجنة تنسيق المصطلحات وتوحيدها.

٣- قررت اللجنة الاكتفاء بتكليف عاملين اثنين رصد الألفاظ الجديدة في الصحف الدمشقية اليومية الثلاث، وذلك في المرحلة الأولى من المشروع، وإحالتها على رئيس اللجنة لفرزها حسب الاختصاص بغية دراستها، تساعده على ذلك أمينة اللجنة. وقد أقرت اللجنة عددًا من المقابلات العربية لألفاظٍ أجنبية وردت في تلك الصحف.

٤- جرى تبادل الرأي بشأن مشروع الذخيرة اللغوية، الذي وافق اتحاد الجامع على القيام به وأوصت الجامعة العربية بدفع العمل فيه، ورئي أن تقترح اللجنة على مجلس المجمع المشاركة في هذا العمل في خطة المجمع القادمة.

٥- اطلعت اللجنة على المصطلحات الواردة في كتاب (في عصور حضارتنا وتوصيفها) لعماد يوسف قدسي، فأبدى أعضاؤها تقديرهم للجهد المبذول وبعض ملاحظاتهم عليه.

٦- تداول الأعضاء الرأي بشأن مشروع تعريب «معجم الأكاديمية الوطنية للطب بفرنسة» مضمون كتاب الأمين العام للأكاديمية، واستقر الرأي على اقتراح مواصلة العمل مع المجلس الدولي لحصول المجمع على الحق في ترجمته؛ والتشاور مع هيئات ذات علاقة بالموضوع للوصول إلى صيغة تعاون معها، يتولى فيها المجمع الإشراف على العمل. واقترحت اللجنة تكليف الأستاذ الدكتور مروان المحاسني متابعة المشروع في الأكاديمية والمجمع.

١٠- اللجان الوقتية المتفرعة عن اللجان الدائمة

ألف المجلس عددًا من اللجان الوقتية لإنجاز أعمال مختلفة أهمها:

أ- اللجنة الوقتية لإعداد معجم ألفاظ الحضارة

كان أهم ما قامت به، جمع المراجع التي يمكن الاستفادة منها في إعداد المعجم، وتحديد أسلوب العمل فيه. ثم وزعت الفصول الخاصة بالقسم الأول منه على أعضائها، واقترحت تكليف خبراء العمل في إعدادها، كما اقترحت خطة العمل في عام ٢٠٠٥م.

ب- اللجان المتفرعة عن لجنة العلوم الطبيعية والزراعية (ينظر في قرارات

المجلس).

قدم خبراء كل لجنة من اللجان الأربع مسارد مصطلحاتها، ويقوم العاملون في الدائرة الفنية في المجمع بإدخال المصطلحات في الحاسوب. ولم تستكمل بعد اللجنة الوقتية لمصطلحات العلوم الزراعية مسارد الكتب الجامعية في اختصاصها.

٤- دار الكتب الظاهرية

- دخل الدار في هذه الدورة /٢٧٥/ كتاب منها /١١٩/ إهداء. وبذلك يصبح مجموع كتب الدار ٧٦٩٧١ (واحدًا وسبعين وتسعمئة وستة وسبعين ألف) كتاب.

أما المجالات، فقد دخل الدار في هذه الدورة /٢١٣/ مجلة عربية ضمن /٢٧/ عنوانًا، منها /١٣٩/ مجلة أهديت إلى الدار من خارج القطر و /١٧٠/ دورية بلغة أجنبية، وبذلك يصبح عددها في الدار ٣٩٩٢٦ (ستًا وعشرين وتسعمئة وتسعة وثلاثين ألف) مجلة ودورية.

- جردت في هذا العام ممتلكات الدار من الكتب والمجلات للتحقق من سلامتها من النقص، وجرى تجليد بعض الكتب وتجديد بضعة آلاف بطاقة فهرسة تالفة.

- بلغ عدد القراء الجدد المشتركين في الدار في هذه الدورة /٣٠٨/ مشترك، وبذلك يصبح مجموع المشتركين في الدار (٤٧٢٨) مشترك. ويبلغ عدد رواد المكتبة في اليوم الواحد ما بين عشرة رواد صيفًا ومئة رائد شتاءً. ويرتاد الدار عدد كبير من المواطنين والسائحين للاطلاع على معالمها التاريخية، وآثارها العمرانية.

- ما تزال أعمال الترميم جارية في المدرسة العادلية.

٥- مؤتمر المجمع:

برعاية كريمة من سيادة الرئيس بشار الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية، عقد المجمع مؤتمره الثالث بعنوان «قضايا المصطلح العلمي» وذلك في المدة من ١٠-١٢ تشرين الأول عام ٢٠٠٤ في قاعة محاضراته. وقد شارك في المؤتمر باحثون من مختلف الأقطار العربية.

أقيم حفل افتتاح المؤتمر في قاعة المحاضرات بمكتبة الأسد في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الأحد ١٠/١٠/٢٠٠٤، وحضره عدد من السادة الوزراء والسفراء العرب ورئيس المجمع وأعضاؤه، وأعضاء المؤتمر وأساتذة الجامعات، وجمهور من المثقفين. وألقيت في الحفل كلمات الأستاذ الدكتور هاني مرتضى، وزير التعليم العالي، ممثل السيد رئيس الجمهورية راعي المؤتمر، والأستاذ الدكتور شاكر الفحام، رئيس المجمع، والأستاذ أحمد شفيق الخطيب، ممثل الباحثين المشاركين في المؤتمر. وستنشر قراراته وتوصياته مع بحثه في كتاب مستقل.

٦- مكتبة المجمع:

جرى إغناء مكتبة المجمع هذا العام ب/١١٨٤/ كتاب، منها /٥٨٩/ كتاب شراء و/٥٩٥/ إهداء. وبذا يصبح عدد الكتب العربية في المكتبة /٢٨١٥٦/ كتاب.

كما زودت المكتبة الأجنبية ب /١٧٧/ كتاب، ودخل قسم المجلات والدوريات العربية /١١٠/ مجلة ودورية، ودخل قسم المجلات والدوريات الأجنبية /٤٠/ مجلة ودورية.

٧- حفلات الاستقبال:

أقام المجمع في الشهر الأول من هذا العام حفلي استقبال في قاعة المحاضرات في المجمع لعضويه الجديدين: الأستاذ عاصم البيطار والأستاذ الدكتور محمد عزيز شكري.

احتفل المجمع باستقبال الأستاذ عاصم البيطار خلعاً للأستاذ الدكتور عادل العوا في جلسة علنية عقدها مساء الاثنين ١٢/١/٢٠٠٤، قدمه فيها وتحدث عن سيرته العلمية الدكتور محمد مكي الحسني الجزائري.

كما احتفل المجمع باستقبال الأستاذ الدكتور محمد عزيز شكري في جلسة علنية عقدها مساء الأربعاء ٢٨/١/٢٠٠٤، خلعاً للأستاذ الدكتور محمد بديع الكسم، وقد قدمه فيها وتحدث عن سيرته العلمية الدكتور موفق دعبول.

٩- موازنة المجمع:

- بلغ مجموع الاعتمادات المخصصة (الجارية والاستثمارية) لعام ٢٠٠٤ /٣٧.٩١٥.٠٠٠ خمسة عشر وتسعمئة ألف وسبعة وثلاثين مليون ليرة سورية.
- وبلغ مجموع ما أنفق من هذه الاعتمادات في عام ٢٠٠٤ /٣٤.٣١٩.٦٥٣ ثلاثاً وخمسين وستمئة وتسعة عشر وثلاثمئة ألف وأربعة وثلاثين مليون ليرة سورية.

- وبلغ الاعتماد المتبقي من الموازنة /٣.٥٩٥.٣٤٧/ سبعمائة وأربعين وثلاثمئة وخمسة وتسعين ألفاً وخمسمئة ألف وثلاثة ملايين ليرة سورية. وحال دون إنفاقه صعاب طارئة كالتالي حالت دون صرف مبلغ /٧٠٠٤٧٠/ ليرة من مخصصات شراء وسائل النقل (ينظر أعمال وقرارات المكتب). وكانت النسبة المئوية للإنفاق ٩٠.٥٢٪.